

رساله قديمه

من كاتب مطران الروم في اللاذقية
الى البابا الكهنوس الحادي عشر

نشرها حضرة الحوري قسطنطين الباشا ب. م.

عندي مجموعة جليله من مراسلات قديمه ذات شأن في تاريخ الشرق المسيحي ، ولاسيما تاريخ طائفتا الروم الكاثوليك ، نقلتها عن سجلات مجمع انتشار الايمان المقدس في روميه ، اخترت منها هذه الرسالة لتنشر في مجلته « الشرق » الكاثوليكية لبيان الاسابوب الذي كان يكتب به الشرقيون للاخبار الرومانيين في ذلك العهد

ورسلها وكاتبها كان كاتباً قانونياً رسياً في ديوان مطران الروم ، في ابرشية ومدينة اللاذقية ، كما يظهر من امضائه فيها . وكان ابوه كاهناً جليلاً فيها يحمل لقب ايكونوموس ، واسمه موسى من بيت روما . وكذلك كان ابنه كاهناً فاضلاً ، وعالمًا مشهوراً من نجباء تلاميذ مدرسة مجمع انتشار الايمان المقدس في روميه ، وهو نفس سليمان اللاذقاني ؛ وله مؤلفات لاهوتية ذات شأن ، ومن معرّباته من اللاتينية تأملات القديس اوغسطينوس اليومية بعبارة واضحة بنابة الجلاء ، وقد قضي مدة من حياته عاملاً في مكتبة الواتيكان الشهيرة في روميه .

ومن تاريخ هذه الرسالة سنة ١٧١٢ يظهر انه كان لكاتبها تلاميذ كثيرون من طائفة الروم الكاثوليك حينئذ في اللاذقية رحلوا عنها او اتبعوا طائفة اخرى . واذا كان يقال انه يسوغ ان يكون كاتبها غير كاثوليكي في مستفده ، فأكرم يوسف كاتب بارع يعرف منزلة الاخبار الرومانيين والقاصم القانونيه ، ويستخدمها بكتابته الرسيه لهم ، وهي مطابقة لرسالة البطريرك كيرلس الحلي التي كتبها الى البابا المذكور في السنة ذاتها ، وقد نشرناها في سفره البطريرك مكاريوس الحلي في صفحة ١٢٦ ، وهي تعتبر معها من افضل واعدل الشهود في هذا الباب .

عن دير المخلص ٢٧ ك ٢ سنة ١٩٢٩

الحوري قسطنطين الباشا ب. م.

الرمز

تقبل ايادي سيدنا الحبر الاعظم وخليفة بطرس الرسول اكلمنضوس بابا
رومية المكونة

من بعد تقبل الاعتاب الابوية والسجود للحضرة المولوة . الفخرة السنية .
الباهرة القوية . صاحب الاسم الذائع . والسيط انشائع . عمدة البطارقة الاخيار .
وزين الابا الابار [كذا] . خامس الانجيليين الاطهار . وثالث عشر الرسل الاجبار . ذو
الايمان القويم . والراي السديد المستقيم . المذهب النفوس بقوة تعاليمه الروحانية .
ومهدي الخراف الى السبل المستقيمة الالهية . وجاذب قلوبهم من الاعوجاج الى
الطريق السليم . ومثبتهم في قاعدة الايمان المستقيم . كثر العلوم السامية . ومينا من
الحرف حامية . الكوكب الساطع بالبيعة القرية . والذائع الاسم بسائر الآفاق
الشرقية . اب الابا الجليل . ورئيس الروسا النليل . حضرة من حرر اسمه اعلاه .
طال عمره ودام علاه . بجرمة والدة الاله . ونفعنا الرب بصالح دعاه . امين

اما بعد فالذي نبديه للحضرة الشريفة . ونعرضه على المسامح الظريفة . انه
يوم تاريخه حضر لعدنا مكتوب من اخينا واقل تلاميذك نقولا بعث يقول فيه
انه اسير اخذه قرحان المسلمين وباعوه في الجزائر فلما سمعنا هذا الخبر صار
عندنا غيظ عظيم وطالب النجدة من جميع الناس . وانا طالب النجدة من الله
ومن قدسكم . بما انك الراعي الصالح لتخلصه من السبي ومن يد الاعداء
وما لنا ملجا ومشف غير الله وحضرتكم لان جميع افكارنا عنده وجميع
تلاميذ قدسكم الموجودين عندنا بقبلوا ايديكم مع الاقدام ومني تقبل
الايايدي الكرام ثانياً وثالثاً

حرر في ٥ ايار سنة ١٧١٧

من اقل التلاميذ

الحوري انطونيوس

كاتب ابرشية اللاذقية

